نسبة المهاجرين من البلاد الاوروبية في سنة ١٩٦٨ لا تتعدى ٥٢٪ فلقد وصلت الى ٨٠٪ في سنة ١٩٧١ ، ولقد ذكر ان تكاليف كل مهاجر تبلغ ٤٠ الف ليرة اسرائيلية . ولهذا طالب بالمزيد من المساعدات من الجاليات اليهودية لتأمين استيعاب هذه الهجرة الاخذة في التزايد . (هآرتس ٧٢/١/١٩) .

اما الخطاب الذي القاه وزير التربية والتعليم ونائب رئيسة الوزراء ، يجآل آلون ، في الجلسة المخصصة للاحتفال بمرور ٧٥ عاما على تأسيس الحركة الصهيونية العالمية ، فقد ركز فيه الوزير الون على ست نقاط يرى فيها اهداف الحركة الصهيونية في السبعينات ، وهذه النقاط هي : ١) وجود شعب اسرائيل كشعب واحد بالرغم من كونه شعبا عالميا وتعدديا . ٢) نشر الثقافة العبرية والتراث اليهودي كحاجز امام اخطار الانصهار والاندماج . ٣) تعاطف الشعب اليهودي في الشتات مع اسرائيل كدولة . ٤) الهجرة ــ فتح ابوابها امام كل اليهود بدون تحديد سقف للهجرة السنوية . ٥) الاستيطان ــ ان استيطان المناطق الحيوية لامننا هو الطريق الوحيد لبقاء تلك المناطق في ايدينا ولهذا الغرض يجب تجديد الروح الطلائعية في اوساط الشباب . ٦) المجتمع ــ ان الفقر هو نتيجة الهجرة الكبيرة التي وصلت اسرائيل ، حيث كانت معظمها من الطبقات الفقيرة ، اما الهجرة بحد ذاتها فهي لا تضر بالمستوطنين القدامى والجدد بل انها الوسيلة لتوسيع القاعدة الاقتصادية ، كما وانها تساهم في تحويل اسرائيل الى دولة رفاهية وتقدم . (عل همشمار ٧٢/١/٢٣) .

ولم يخرج بقية الخطباء في المناقشات العامة عن هذه الاطر المشتركة . ويتضح من هذه الخطب ان الاولويات والتركيز على النقاط ، يختلف من خطيب لاخر ، ولكن يمكننا القول كما ذكرنا سابقا بان التركيز كان بشكل عام على موضوع الهجرة واستيعابها . الى جانب هذه المناقشات العامة فقد كانت هناك المناقشات في اللجان المختصة ، التي وظيفتها بعد انتهاء البحث في مجال اختصاصها تقديم التوصيات للمؤتمر لاقرارها ، وفي هذه اللجان تقدم التقارير عن سير اعمال هذه اللجان منذ المؤتمر السابق . ففي لجنة الاستيطان مثلا قدم رئيس قسم الاستيطان في الادارة الصهيونية ، رعنان فايتس، تقريره حول موضوع الاستيطان ، ولقد تضمن التقرير ، اشارة الى ان الحركة الاستيطانية تعيد الى الاذهان عهد الاستيطان في اوائل الخمسينات . ولقد ذكر التقرير بأنه منذ حرب الايام الستة اقيمت ٥١ مستوطنة ، ٣٥ منها في المناطق المحتلة بعد ١٩٦٧ اما توزيع هذه المستوطنات فهو كالاتي : ١٤ مستوطنة في هضبة الجولان ، وهناك مستوطنتان في طريق الاقامة ، ٩ مستوطنات في غور الاردن وفي القريب ستقام العاشرة . مستوطنتان في وادي عربة واثنتان في الطريق الى شرم الشيخ . واخيرا ست مستوطنات في مدخل رفح بالاضافة الى ثلاثة في طور الاقامة . (عل همشمار ٧٢/١/٢٤) .

والامر الجدير بالملاحظة في هذا التقرير هو اشارته الى ان اربعا فقط من بين هذه المستوطنات ، استوطنت من قبل مهاجرين جدد من خارج البلاد . وهذا ما يقلق الاوساط الصهيونية ، وخاصة اوساط حركة العمل الصهيونية ، اذ ان هذا الامر يشير الى انعدام الروح الطلائعية بين المهاجرين الجدد ، الذين يختارون السكن في المدن . كما وانه هناك مخطط لاقامة ٣٠ مستوطنة جديدة في اربع السنوات القادمة، ٢٠ منها على الاقل في هضبة الجولان وغور الاردن ووادي عربة ، ومستوطنة جديدة في « جوش عتصيون » . اما الباقي فيظهر بأنه سيقام في القسم المحتل من فلسطين منذ ١٩٤٨ .

ساد المؤتمر اثناء فترة انعقاده عموما وفي الجلسة الختامية المخصصة لاقرار توصيات اللجان المختلفة توتر شديد فرضه اليمين الصهيوني على جو المؤتمر منذ بدايته ، ومع ان كتلة حزب العمل الصهيوني هي اكبر الكتل في المؤتمر الا ان هذه الكتلة كانت اقرب الى